

(7) الشرح الموسع على الجوهر المكنون - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد. فاخر ما شرحته في الدرس الماضي عندما تحدثنا عن قول الفرزدق - 00:00:00

في مدحه لخال هشام ابن عبد الملك بن مروان وما مثله في الناس الا مملكا. ابو امه حي ابوه يقاربه. وبيننا الاشكالات في هذا البيت. وما هي الامور والتي اوجبت الغموض والتعقيد فحكم البیانیون على هذا البيت بأنه غير فصیح لعدم سلامته من عیوب - 00:00:15

الفصاحة وهي التعقيد البيت الثاني الذي معنا هنا وهو بيت مشهور تداوله البیانیون في كتابهم وهو للعباس ابن الاحنف الحنفي المنسوب آآ الى بنی حنيفة كان رقيق الحاشية لطيف الطياع من ندماء هارون الرشید - 00:00:38

يقول ساطلبا بعد الدار عنكم لتقرروا ساطلبا بعد الدار عنكم لتقرروا وتسكب عيني الدموع لتجتمدا. هذا البيت فيه اشكال من حيث المعنى فيه غموض معنوي آآ او فيه تعقيد وان شئت فيه تعقيد معنوي. ما هو التعقيد المعنوي؟ اولا هذا البيت من بحر طويل - 00:00:59

وقوله ساطلبا ساطلبا السین فيه زائدة وليس للطلب تمام الصین فيه زائدة وليس للطلب نحن نعرف ان الصین احيانا تأتي للطلب مثل استغفار هنا لطلب الاستغفار وهو الشارع هنا يتباهى ان السین في ساطلبا ليس للطلب - 00:01:25

وانما هي زائدة. يعني اصل الكلام انا اطلب بعد الدار عنكم لماذا؟ لتقرروا طيب وقوله ساطلبا بعد الدار عنكم. عنكم هذا جار مجرور متعلق ببعد الدار اطلبوا بعد الدار عنكم. بعد الدار عنكم - 00:01:48

عنكم جار مجرور متعلق بعد وليس متعلقا بي اطلب يعني ليس المعنى ساطلبا عنكم لا وانما عنكم هنا متعلق ببعد الدار والا لو كان متعلقا بي اطلب لما قال عنكم وانما قال منكم - 00:02:08

كان سيقول ساطلبا بعد الدار منكم ويكون منكم متعلقا بي اطلب. المهم ما معنى ساطلبا بعد الدار عنكم لتقرروا تسكب عيني الدموع لتجتمدا امامنا البيت. قال اني اه اني اطيب نفسا - 00:02:29

اطيب نفسا بالبعد والفرق اني اطيب نفسا بالبعد والفارق واوطنهما على مقاسات الاحزان والاشواق واتجرع غصتها واتحمل لاجلها حزنا يفيض ذلك الحزن الدموع من عيني لماذا افعل كل هذا قال لاتسبب بذلك - 00:02:50

اجعل كل ما تقدم سببا لاتسبب بذلك الى وصل يدوم ومسرة لا تزول واضح؟ اذا ساطلبا بعد الدار عنكم لماذا؟ لتقرروا الي يا احبابي وتسكب عيني الدموع لتجتمدا اذا انا - 00:03:16

اتجرع غصص الهم والحزن ويفيض ذلك الحزن الدموع من عيني كل هذا افعله واتحمله واصبر عليه لماذا؟ لاتسبب بذلك الى وصل يدوم حتى افرح بعد ذلك حتى احصل على نتيجة عظيمة وهي اني بعد هذه المعاناة الطويلة الا اني اؤمن نفسي باني ساحصل على وصل باحبابي - 00:03:39

دائم لا ينقطع ومسرة لا تزول فان الصبر مفتاح الفرج. ومع كل عسر يسرا ولكل بداية نهاية والى هذا اشار عبد القاهر في كتابه المشهور الدلائل الاعجاز انتهى من شرح سعد الدين التبازاني على مختصر - 00:04:06

على تلخيص المفتاح وعبارة المواهب عليه قال المواهب هذا اسم كتاب قال فقد عبر بسكب الدموع لينتقل به الى لازمه الذي هو وجود الحزن. اذا سكب الدموع اشاره الى ماذا - 00:04:25

اشارة الى ماذا يعني ما الذي يلزم سكب الدموع وجود الحزن اذا وتسكب عينان الدموع يعني معناه ساحزن تمام لماذا هو يحزن لاجل فراق الاحبة وهذا امر سريع لادراك عرفا - 00:04:47

ولهذا يقال ابکاه الدهر يقول دهري ابکاني عن الحسن. يعني احزنبي واضحكتني دهري مثلا يقال فلان اضحكه الدهر عن عن سره يعني كنایة عن الفعل سره يعني افرحه اذا الشاعر الى الان ليس سيقول قال طيب اين الغموض؟ لا للغموض الى الان لم يأتي - 00:05:04

الى الان الامور طيبة في قوله ساطلب بعد الدار عنكم لتقربيوا لا اشكال وتسكب عيناي الدموع هذا ايضا الى الان لا اشكال. يعني ان سكب الدموع كنایة عن الحزن هذا لا اشكال فيه. العرب يقول ابکاني الدهر يعني - 00:05:29

احزنبي وتقول اضحكتني الدهر يعني افرحني قال لذلك قال هنا في المواهب قال واصاب في هذه الكنایة ولكنه اخطأ في تعبيره عن مراده وهو الفرح والسرور لماذا يحصل الفرح والسرور؟ بدوام لقاء الاحبة؟ كيف عبر عن فرحة وسروره بدوام لقاء الاحبة؟ ماذا قال؟ قال لتجمد - 00:05:44

لتجمد الظمير في قوله تجمد الف اثنين هذا يعود على ماذا؟ على العينين اي لتجمد عيني تماما عبر عن عن فرحة بجمود العين فإذا سكب الدموع كنایة عن الحزن هذا لا اشكال فيه - 00:06:13

لكن جمود العين كنایة عن الفرح هذا غريب هذا غامض ان تقول ان عيني ان عيني ان عيني آا جامدتان وانت ترييد بذلك انك سعيد - 00:06:38

هذا غريب جدا وجمود العين ليس مأولا ولا معروفا عند العرب انه يمكنه عن الفرح والسرور لذلك قال ولكنه اخطأ في تعبيره عن مراده وهو الفرح والسرور بدوام لقاء الاحبة بقوله لتجمد اي العينان - 00:06:58

لان الانتقال عرفا من جمود العين الى بخلها بالدموع عند طلبه منها نعم يعني يعني ان قال قائل طيب انتم الان خطأتم الشاعر وقلتم انه عندما قال ان عيني جامدتان وهو شاعر يرييد - 00:07:18

بهذا ان جمود العين كنایة عن ماذا عن الفرح وسروره بلقاء الاحبة. صح قلتم هذه الكنایة خطأ. طيب ما هي ما هو العرف السائد بين الناس وبين العرب؟ اذا قال عربي ان عيني جامدتان او ان دموعي جامدة. طيب - 00:07:37

جمود العين يمكنه عن ماذا عند الناس قال هنا هو كنایة عن بخلها عند طلبه منها جمود العين عند العرب يعني انك ترييد ترييد من عينيك ان تسكب الدموع لكنها تأتي - 00:07:53

هذا معنى جمود العين وبخلها بالدموع ترييد منها ان تبكي ترييد ان تذرف الدموع لكنها لا تبكي ولا تترف الدموع ولا تسكب الدموع واضح؟ وهذا هو الذي ينتقل اليه الذهن عرفا اذا قيل فلان عيناه جامدتان. معناه انه اراد منها - 00:08:18

بكاء لكنها لم تفعل بخلت بالدموع لذلك يعني يأتي كثيرا في كلام الشعراء انهم يقولون يا عين يعني جودي ولا تبخلني جودي ولا تبخلني. فالبخل هنا معناه يعني يرييدون به الجمود. جمود العين - 00:08:38

وهذا ذنب هذا من الامور التي يعني لا يفرح بها هذا ليس امرا محمودا. عندما ترييد من عينيك ان تسكب الدمعة لكنها اذا الذهن ينتقل عرفا من جمود العين اذا قيل عينه جامدة معناه ان عينه بخيلة بالدموع عند - 00:09:09

طلبه منها ومعلوم انه انما يطلب منها متى يطلب من العين ان تسكب الدموع متى هذا عادة تستعمله الناس في مقام الحزن مثل المراثي تخيل مثلا يموت لك قريب او حبيب او عزيز ثم عينك لا تبكي - 00:09:29

طيب هنا عدم بكاء العين هذا معناه الجمود وجمود العين عند طلب منها هذا بخل منها. وهذا طيب متى يكون على كل حال؟ متى انت تطلب من العين ان ان تبكي وان تذرف الدموع - 00:09:50

عند حصول الحزن والشدة والمصيبة وهل لقاء الاحبة حزن الجواب لا وهل هذا الذي يريده الشاعر؟ الجواب لا وهل الشاعر حزين؟ الجواب لا الشاعر سيكون سعيدا اذا التقى باحبيته فعينه اذا ليست جامدة. كيف يقول عيني او اريد او اريد ان تجمد عيني - 00:10:07

فهمتم اشكال اذا يقول ولكنه اخطأ في تعبيره عن مراده وهو الفرح والسرور. هذا هو مراده. هو يريد ان يقول اني اذا التقيت بها احبتني فان عيني اه اه ستتوقف عن اه عن اه عن سكب الدموع وستجمد - 00:10:28

وجمود العين كناع الحزن. وهو لا يريد الحزن هو يريد الفرح والسرور الذي سيحصل بدوام لقاء الاحبة اذا هو اخطأ بهذا الكنية عندما قال لتجمد اي العينان لان الانتقال عرفا من جمود العين الى بخلها بالدموع عند طلبه منها - 00:10:50

ومعلوم انه انما يتطلب منها اي من العين متى يتطلب منها سكب الدموع؟ عند شدة الحزن لان المقام مقامه لا الى ما قصده من السرور الحال بالملقاء ولو اراد الانتقال بسرعة على مقتضى العرف الى ما قصده من السوء. طيب لو قال قال طيب صحوا لنا البيت - 00:11:08

ماذا كان يجب ان يقول العباس ابن الاحنف ماذا كان يجب ان يقول؟ نقول كان يجب عليه ان يقول وتسكب عيناي الدموع لاضحك مثلا لان السرور انما يكنى عنه بنحو الضحك. ولا يكنى عن السرور بجمود العين. هذه هي الزبدة - 00:11:33 لا يكنى عن السرور بجمود العين ولذلك لا يقال العرب لا تقول اه في الدعاء جمد الله عينك ايسرك هل هذا وارد؟ هل هذا الدعاء وارد عن العرب؟ انها تدعو على تدعوا للشخص بالفرح والسرور فتقول له يا فلان اسأل الله عز وجل - 00:11:54 ان ان ان يحمد عينيك او ان يحمد عينيه جمد الله عينك اي افرحك وسرك هل يقال هذا؟ هذا لا يقال بل يقال اضحك اضحك الله وافرحك الله ونحو ذلك - 00:12:17

فالانتقال من الجمود الى السرور لا يتبادر الى الفهم وانما يفهم بعد التأمل الكثير في القراءن وما هو كذلك فمدخل بال انتهى من عين قاف عين قاف هذا رمز يعني يستعمله المصنف لاختصار اما عنوان كتابة او اسم آآ مؤلف - 00:12:34 وهو لم يبين يعني رموزه في مقدمة الكتاب. على كل حال هو آآ هو ينقل عادة من شروح الغزوين وهي كثيرة اما شرح الترتزاني او شرح السبكي او غيرها من الشروح - 00:12:55

واما ينقل من شروح الجوهر المكتنون كالدمنهوري وغير ذلك طيب واضح لكم الان يا شباب اذا ساطلب بعد الدار عنكم. لماذا انا انا اصبر على بعد الدار واطلبه لا لا اشكال عندي لاني اتحمل بعد الدار عنكم. لان - 00:13:08

ساحصل على ثمرة النهاية وهي لتقربيوا. اي لاحصل على الوصول والاقتراب منكم وتسكب عيناي الدموع اية ساصل ايضا على على ذرف الدموع والحزن والمعاناة هذه لماذا؟ لاجل ان على الثمرة في النهاية وهي جمود العين. هذا هو الخطأ - 00:13:24 وهو يريد بجمود العين الكنية عن الفرح والسرور وهذا لا تعرفه العرب. لان الفرح والسرور انما اه وانما لان الجمود جمود العين انما يكنى به عند الحزن عندما يكون الانسان في مقام حزن في يريد من عينيه ان تسكب الدموع فلا تفعل ذلك العين هذا يقال له جمود العين - 00:13:45

وهذا هو الخطأ الذي وقع فيه وهذا غموض في المعنى لا يفهم ولا يعرف الا من التأمل في سياق البيت وفي سباقه ولحاقه والفاظه طيب هنا عندما قال ولكنه اخطأ اي الشاعر عندما قال صاحب المواهب قال ان الشاعر العباس الاحنف - 00:14:05 اخطأ في قوله لتجمد صح؟ حكم عليه بالخطأ هو خطأ عند من شباب؟ هل هو خطأ عند البayanين هو خطأ عند اللغويين ام عند الناس عموما؟ عند من بالضبط قال هنا وهو نقل من مخلوف يقول قوله لكنه اخطأ يعني عند البلغاء - 00:14:26 عند البayanين وهو الذي نحن نعتني به هنا. والا فله والا فهو له وجه صحيح ذكره في المطول. المطول هو كتاب سعد الدين الترتزاني. قد ذكرت لكم سابقا ان العالمة سعد الدين له - 00:14:48

شرحان على على ترخيص المفتاح شرح الصغير المتدالو بين الناس المسمى بمختصر المعاني وهناك شرح مطول اه الذي اسمه المطول المطروح في شرح ترخيص المفتاح اذا هنا قوله وتسكب عيناي الدموع لتجمله هل له وجه صحيح لغويها - 00:15:02 قال ذكر في المطول نعم له وجه صحيح وهو انه استعمل الجمود استعمل الجمود جمود العينين في مطلق خلو العين مجازا من باب استعمال المقيد في المطلق ثم كنى به عن المسرة - 00:15:25

لكونه لازما لها عادزا. عادة. لكن هذا الوجه لا يخلو عن التعقيد المعنوي يعني ايضا الایراد اللازم البعيد المفتقر الى الوسائل مع خفاء

القرينة. لأن الجمود في الاصل ضد السيلان - 00:15:41

اـ استعمل في خلول استعمل في خلو العين عن الدمع حال اراده البكاء والبكاء الاصل انه يكون عند الحزن ثم استعمل في مطلق الخلـو ثم استعمل كنـية عن المسـرة مع خفاء القـرينة الدـالة على انه مستـعمل في مطلق الخلـو. على كل حال - 00:15:55
يعـني هـم حـاولـوا هـنا ان يـوجـدوا آـآ يعني ان يـخـرـجـوا الـبيـت آـآ لكن يـبـقـي الـبيـت مشـكـلا كما قال هنا طـيـبـ بـهـذا نـكـونـ يا اـخـوانـ قد اـنـتـهـيـنا من عـيـوبـ فـصـاحـةـ الـجـمـلـةـ الـثـلـاثـةـ فـصـاحـةـ الـكـلـامـ 00:16:17
حتـىـ اـهـ حتـىـ يـحـكـمـ عـلـىـ الـكـلـامـ باـهـ فـصـيـحـ لـاـ بـدـ اـنـ يـسـلـمـ وـيـخـلـوـ مـنـ هـذـهـ الـامـورـ الـثـلـاثـةـ آـآـ التـنـافـرـ وـالـثـانـيـ ضـعـفـ الـتـأـلـيفـ الـذـيـ هوـ اـهـ مـخـالـفـةـ الـقـانـونـ النـحـويـ. وـالـثـالـثـ وـالـاخـيرـ التـعـقـيدـ 00:16:39

وـالـتعـقـيدـ قدـ يـكـونـ لـفـظـيـاـ وـقدـ يـكـونـ مـعـنـوـيـاـ. التـعـقـيدـ الـلـفـظـيـ مـثـلـ بـيـتـ الفـرـزـدـقـ وـالـتعـقـيدـ الـمـعـنـوـيـ مـثـلـ بـيـتـ بـيـتـ العـبـاسـ اـبـنـ الـاحـنـفـ وبـهـذا نـكـونـ قدـ اـنـتـهـيـناـ مـنـ الـامـورـ الـتـيـ نـصـ عـلـيـهـاـ النـاظـمـ. طـيـبـ هـلـ هـنـاكـ اـمـرـ رـابـعـ 00:17:02
بالـاـضـافـةـ إـلـىـ الـامـورـ الـثـلـاثـةـ الـتـيـ ذـكـرـهاـ الـاخـضـرـيـ قـالـ هـنـاـ زـادـ بـعـضـهـمـ فـيـ فـصـاحـةـ الـكـلـامـ عـلـىـ الـامـورـ الـثـلـاثـةـ الـمـذـكـورـةـ خـلـوـصـهـ اـيـضاـ مـنـ كـثـرةـ الـتـكـرارـ وـالـمـرـادـ بـالـكـثـرةـ هـنـاـ مـاـ فـوقـ الـوـاحـدـ فـذـكـرـ الشـيـءـ ثـانـيـاـ تـكـرـارـ 00:17:18

طـيـبـ ذـكـرـهـ ثـالـثـاـ كـثـرةـ سـوـاءـ كـانـ المـذـكـورـ ضـمـيراـ اوـ غـيـرـهـ. اـنـتـهـيـ منـ الـمـوـاهـبـ لـقـولـ اـبـيـ الطـيـبـ اـحـمـدـ الـمـتـنـبـيـ مـنـ قـصـيـدةـ عـلـىـ بـحـرـ الطـوـيـلـ يـمـدـحـ بـهـ اـهـ اوـ يـمـدـحـ بـهـ سـيـفـ الدـوـلـةـ اـبـنـ حـمـدانـ يـقـولـ وـتـسـعـدـنـيـ فـيـ غـمـرـةـ بـعـدـ غـمـرـةـ صـبـوحـ لـهـ مـنـهـاـ عـلـيـهـاـ 00:17:36
وـتـسـعـدـنـيـ يـسـعـدـنـيـ مـنـ الـاـسـعـادـ وـالـاـسـعـادـ هـنـاـ لـيـسـ بـمـعـنـيـ الـفـرـحـ وـالـسـرـورـ. وـاـنـمـ اـسـعـدـنـيـ فـلـانـ يـعـنـيـ اـعـانـيـ وـخـلـصـنـيـ مـنـ شـيـءـ الـاـسـعـادـ هـوـ الـاعـانـةـ وـالـتـخـلـيـصـ قـيـلـ اـنـ الـمـعـنـيـ هـنـاـ عـلـىـ الـمـضـيـ اـذـاـ اـذـاـ تـسـعـدـنـيـ وـاـنـ كـانـ مـضـارـعـاـ لـاـ اـنـهـ فـيـ مـعـنـيـ الـمـاضـيـ فـتـسـعـدـنـيـ مـعـنـاهـ اـسـعـدـنـيـ 00:18:00

لـاـنـ اـرـادـ الـاـخـبـارـ عـمـاـ فـيـ صـدـرـ مـنـهـاـ فـيـ بـعـضـ الـحـرـوبـ تـكـمـلـ لـكـهـ عـدـلـ اـلـىـ الـمـضـارـعـ اـسـتـحـضـارـاـ لـلـصـورـةـ الـغـرـبـيـةـ. يـعـنـيـ كـأـنـهـ هـذـهـ الـصـورـةـ الـغـرـبـيـةـ كـأـنـهـ مـائـلـةـ اـمـاـمـهـمـ. لـذـكـ استـعـمـلـ الـمـضـارـعـ 00:18:32

المـبـارـاةـ يـدـلـ عـلـىـ الـحـالـ هـايـ سـوـرـةـ الـاـسـعـادـ وـلـكـنـ الـاقـرـبـ اـنـ يـرـادـ الـاـسـتـمـارـ الـتـجـدـدـيـ بـقـرـيـنـةـ الـمـقـامـ ايـ اـسـعـدـنـيـ عـلـىـ الـفـوزـ بـالـغـنـائـمـ تـكـمـلـ

هـوـ الـاـنـ يـمـدـحـ فـرـسـاـ لـهـ التـيـ وـصـفـهـ بـاـنـهـ سـبـوحـ 00:18:53

يـقـولـ اـسـعـدـنـيـ هـذـيـ فـرـسـ اـسـعـدـنـيـ عـلـىـ الـفـوزـ بـالـغـنـائـمـ فـيـ الـمـعـارـكـ وـالـنـجـاهـ مـنـ الـعـدـوـ فـيـ شـدـةـ بـعـدـ شـدـةـ مـنـ فـرـسـ سـبـوحـ اـذـاـ فـاعـلـ

هـذـاـ فـاعـلـ اـسـعـدـنـيـ وـسـبـوحـ صـفـةـ لـفـرـسـ ماـ مـعـنـيـ سـبـوحـ؟ ايـ حـسـنـةـ الـعـدـوـ 00:19:11

وـالـجـريـ لاـ تـتـعـبـ لـاـ تـتـعـبـ رـاكـبـهاـ فـكـأـنـهـ تـسـبـحـ عـلـىـ الـمـاءـ وـيـوـصـفـ بـالـسـبـوحـ الـمـذـكـرـ وـالـمـؤـنـثـ ثـمـ وـصـفـ الـفـرـسـ بـدـلـائـلـ نـجـابـتـهاـ بـقـولـهـ لـهـاـ مـنـهـاـ عـلـيـهـاـ شـوـاهـدـ ايـ لـتـلـكـ الـفـرـسـ شـوـاهـدـ عـلـيـهـاـ تـشـهـدـ عـلـىـ نـجـابـتـهاـ حـالـ كـونـ تـلـكـ الـشـوـاهـدـ كـائـنـةـ مـنـهـاـ 00:19:33

لـاـنـ عـلـامـةـ نـجـابـةـ الـفـرـسـ تـوـجـدـ فـيـ خـلـقـتـهاـ غـالـبـاـ شـوـاهـدـ فـاعـلـ بـيـ لـهـاـ شـوـاهـدـ الـجـارـ مـجـرـورـ قـدـ يـعـملـ عـلـمـ الـفـعـلـ فـيـ رـفـعـ الـفـاعـلـ مـثـلـ

مـذـكـرـواـ فـيـ اـفـيـ اللـهـ شـكـ بـعـضـهـمـ قـالـ شـكـ فـاعـلـ لـيـ 00:20:00

الـجـوـ مـجـرـورـ طـيـبـ اوـ مـبـتـداـ وـلـهـ خـبـرـهـ يـعـنـيـ يـكـونـ لـهـ خـبـرـ مـقـدـمـ وـشـوـاهـدـ مـؤـخـرـ فـاـصـلـ الـكـلـامـ هـكـذـاـ شـوـاهـدـ لـهـاـ وـعـلـيـهـاـ هـذـاـ الـجـارـ مـجـرـورـ فـيـ الـبـيـتـ عـلـيـهـاـ هـذـاـ مـتـعـلـقـ بـشـوـاهـدـ 00:20:22

يـعـنـيـ الـكـلـامـ هـكـذـاـ شـوـاهـدـ لـهـاـ عـلـيـهـاـ وـمـنـهـاـ هـذـاـ الـجـارـ مـجـرـورـ حـالـ مـنـ شـوـاهـدـ يـعـنـيـ حـالـ كـونـ هـذـهـ شـوـاهـدـ مـنـهـاـ هـايـ مـنـ فـرـسـ انـ عـلـامـةـ نـجـابـةـ الـفـرـسـ تـوـجـدـ فـيـ خـلـقـتـهاـ يـعـنـيـ مـنـهـاـ وـفـيـهـاـ كـمـ نـقـولـ نـحـنـ 00:20:43

طـيـبـ اـذـاـ مـاـ هـوـ مـاـ هـوـ الـاـشـكـالـ هـنـاـ فـيـ هـذـاـ الـبـيـتـ؟ هـذـاـ الـبـيـتـ حـكـمـ عـلـيـهـ الـبـيـانـيـوـنـ بـاـهـ غـيـرـ فـصـيـحـ لـمـاـذـاـ لـعـدـمـ خـلـوـصـهـ مـنـ كـثـرةـ

الـتـكـرارـ وـالـتـكـيـلـوـظـ فـيـ قـولـهـ مـنـ لـهـاـ مـنـهـاـ عـلـيـهـاـ لـهـاـ مـنـهـاـ عـلـيـهـاـ كـرـرـ ثـالـثـ ظـمـانـ 00:21:05

طـيـبـ ثـمـ قـالـ وـزـادـ ذـلـكـ الـبـعـضـ اـيـضاـ اـيـضاـ بـعـضـ هـؤـلـاءـ الـعـلـمـاءـ وـزـادـ ذـلـكـ الـبـعـضـ اـيـضاـ فـيـ فـصـاحـةـ الـكـلـامـ عـلـىـ الـاـرـبـعـةـ الـمـذـكـورـةـ خـلـوـصـهـ اوـ خـلـوـصـهـ مـنـ تـنـابـعـ الـاـضـافـاتـ لـقـولـ عـبـدـ الصـمـدـ بـنـ مـنـصـورـ بـنـ الـحـسـنـ بـنـ بـاـبـكـ مـنـ بـحـرـ الطـوـيـلـ حـمـامـةـ جـرـعاـ حـوـمـةـ الـجـنـدـلـ اـجـعـيـ فـانـ

بـمـرـءـ مـنـ سـعـادـ وـمـسـمـيـ 00:21:36

قوله حمامه يعني يا حماما جرعا منادي منصوب اه وهو مضاف وجرعى اه مضاف اليه وجرعى واضافة نعم فيه اضافة حمامه الى جرعة وجرعة الى حومة نعم ثم نقول اذا نقول حمامه مضاف - 00:22:06

وجرع مضاف اليه ثم زرع مضاف وحومة مضاف اليه والجندل المضاف اليه. لاحظتم؟ تتابع ايش تتابع الاضافات تتابع الاضافات في هذا البيت حكم عليه البيانيون بانه غير فصيح غير فصيح - 00:22:25

لكن هذا فيه نقاش لانه يعني ورد ما يشبهه في القرآن سنبينه ان شاء الله بعد قليل اذا حمامه جرعا حومة الجندي تمام تتابعت الاضافات هنا كما ترون قال لاظافته لما بعده فيه اضافة حمامه الى جرعا. وجرعا الى حومة وحومة الى الجندي - 00:22:46
وجرعا مؤنث الاجر اه قصرها للضرورة وهي ارض ذات رمل لا تنبت شيئاً والحومة معظم الشيء والجندل بسكون النون جندل هو الحجر والمراد به هنا مكان الحجارة وهو بمعنى الجندي بفتح النون - 00:23:07

آآ وكثير الدال الجناديل بفتح النون وكسر الدال طيب اذا قال هنا حمامه ترعى حومة الجندي اصبعي فانت بمرأى من سعادة مسمعي اي انت حيث ترك سعاد وتسمع كلامك - 00:23:31

اسبعي يا حمامه تغنى السجع هدير الحمام ونحوه بالرفع اي نحو الهدير كحبين الناقة وبالجر اي نحو الحمامه كالناقة اي بمحل ترك فيه سعاد وتسمع صوتك نقل عن السحار وعن البيت - 00:24:09

حمامه جرعا حومة الجندي فانت بمرأى من سعادة ومسمعين. معنى البيت هي حمامه الارض يا حمامه الارض المستوية ذات الرمل التي لا تنبت شيئاً التي هي معظم الارض التي فيها الحجارة - 00:24:33

اشبعي انا امرك بان تسجعي. وتغنى فانت بمرأة من سعاد سعاد ترك واضافة جرع الى حومة للبيان اضافة جرعة للحومة للبيان او من اضافة الجزء الى الكل بناء على ان الجرعة نفس الحومة او بعضها - 00:24:48

ورد هذا البعض الذي زاد خلوص الكلام من كثرة التكرار تتابع الاضافات. رد رد عليه. اذا الان نحن ماذا ذكرنا؟ ذكرنا مسألتين. المسألة الاولى زعم بعض البيانيين ان ان التكرار - 00:25:10

الذى حصل في بيت المتنبي لها منها عليها. طيب هذا مدخل بالفصاحة المسألة الثانية هي تتابع الاضافات امامه جرعة حومة الجندي تتابع الاضافات فقلنا حمام مضاف والجامعة مضاف اليه ثم جرعة مضاف وحومة مضاف اليه ثم حومة مضاف والجندل المضاف اليه -

00:25:28

هل هذا الكلام مسلم له؟ انها ان هاتين المسألتين من عيوب الفصاحة ام لا؟ قال رد رد عليه كيف ارد عليه؟ بان ذلك ان كان نقل اللفظ ان كان فقرا اللفظ بسببه على اللسان - 00:25:49

وقد حصل الاحتراز عنه بالتناقض. تمام؟ اذا نقول لهذا العالم الذي زاد هذا القيد نقول له ان كنت ترى ان هذه ان هاتين المسألتين مسألة تتابع الاضافات ومسألة اه التكرار. تمام - 00:26:09

اه ما الذي اوجب الفصاحة او ما الذي اوجب عدم الفصاحة؟ ان كان هو ثقل اللسان وهذا قد اجبنا عنه ونصحتنا عليه بان من عيوب الفصاحة وجود التناقض والا فلا يخل بالفصاحة - 00:26:26

اي ان لم يوجد ثقل في اللسان عند قراءة قراءتنا لهذين البيتين حمامه جرعا حومة الجندي جاي. هل فيه ثقل لا يظهر لي ثقل آآ لها منها عليها شواهد. هل فيه ثقة على اللسان - 00:26:45

ليس فيه ثقة على اللسان اذا لم يكن هناك ثقل فنقول هذا ليس مخلا بالفصاحة واضح؟ اذا العلماء ناقشوا هذا العالم الذي زاد هذين القيدتين فقالوا له ان وجد ثقل في اللسان فكلامك صحيح لكن لا حاجة الى اضافة - 00:27:01

هذين القيدتين بل نكتفي باشتراطنا عدم وجود التناقض. وان لم يكن هناك ثقل على اللسان فهذا لا يخل بالفصاحة كيف وقد وقع ذلك في القرآن الكريم قال الله تعالى والقمر اذا تلاها والنهر اذا جلاها والليل اذا يغشاها والسماء وما بناتها والارض - 00:27:18
الى اخر السورة اليه هذا فيه تكرار للدمار اليه هذا يشبه لها منها عليها نعم وايضا الله عز وجل يقول ربنا واتنا ما وعدتنا ربنا واتنا ما وعدتنا هنا ايش؟ تتابع ايضا ثلاثة ظمائير. ربنا - 00:27:46

هنا مضاف اليه واتنا هنا مفعول به وعدتنا نعم ماء هنا هنا آآ مفعول به فاذا هنا بغض النظر عن اعرابنا في هؤلاء المتكلمين هنا في هذه الآيات الثلاثة او في هذه الكلمات الثلاثة - 00:28:09

بغض النظر المهم انها تتبع فيها ثلاث اه حصل فيها تكرار حصل فيها تكرار لثلاث ضمائر فهذا يشبه لها منها عليها وقال تعالى واعف عنا واغفر لنا وارحمنا واضح؟ هنا ايضا يعني ثلاث ضمائر متتابعة - 00:28:30

هذى تشبه ماذا؟ لها منها عليها وقال تعالى في تكرير الاضافات التي هي المسألة الثانية التي اضافها هذا العالم يقول الله عز وجل ذكر رحمة ربك عبده زكريا ذكر مضاف - 00:28:53

ورحمتي مضاف اليه. ثم رحمة مضاف وربي مضاف اليه ثم رب مضاف والكاف مضاف اليه تكررت اضافات ولا لا؟ هذا مثل حمامه جرعا حومة الجندي فكيف نقول انه مخل بالفصاحة - 00:29:10

فهمتم اشكال فاذا الصواب ان هذا ليس مخلا بالفصاحة. ما لم يصل الى حد ثقل على اللسان وقال الله تعالى كدأب ال فرعون دأبى ال فرعون. دأب مضاف وال مضاف اليه وال مضاف وفرعون مضاف اليه - 00:29:27

وقال صلى الله عليه وسلم ان الكرييم ابن الكرييم من يوسف بن يعقوب ابني اسحاق ابن ابراهيم. رواه ابن حبان في صحيحه هذا كما ترون فيه تتبع للاضافات - 00:29:44

الله اعلم وبهذا نكون قد انتهينا بحمد الله تعالى من مبحث فصاحة الكلام وبهذا ايضا نكون انتهينا من مباحثين وصاحة الكلمة وفصاحة الكلام الذي هو الجملة. ننتقل الان الى فصاحة ذي الكلام. ذي بمعنى صاحب. يعني فصاحة صاحب الكلام. يعني فصاحة المتكلم - 00:30:03

فمن هو المتكلم الفصيح؟ من هو الرجل الفصيح متى يوصف المتكلم بأنه فصيح سنتناولهم ان شاء الله في البيت القادر قال الناظم رحمة الله تعالى وذى الكلام صفة بها يطيق - 00:30:30

تأدية المقصود باللفظ الاننيق للكلام وفصاحة في ذي الكلام وصاحبها وهو المتكلم هو كذا وكذا اذا وذى الكلام تقدير هكذا. وفصاحة في ذي الكلام كيف تكون ما هي قال بها يطيق تأدبة المقصود باللفظ الاننيق - 00:30:51

اذا في هنا بمعنى صاحب الكلام يعني صاحب الكلام. وصاحب الكلام هو المتكلم. والمتكلم عندهم هو من يصدر منه الكلام اه وهي ملكرة راسخة في النفس اي كيفية وجودية في النفس يقتدر بها على التعبير عن المعنى المقصود - 00:31:18

بلغظ فصيح بها يطيق تأدبة المقصود باللفظ الاننيق اي صفة وجودية راسخة في القلب فان لم ترسخ الفرح واللذة والالم هذا لا يقال لها راسخة وانما هي حالا. يقال لها حال - 00:31:38

كانت حالا لا راسخة وقولنا في النفس الجسم كالجسم مثل كالبياض والسود ماذا يكون في الجسم؟ والا فلا تسمى ملكرة تمام اذا ملكرة راسخة في النفس ملكرة راسخة في النفس. والحاصل حاصل هذا البيت ان الكيفية اذا استقرت وثبتت في النفس قيل لها ملكرة - 00:31:58

قيل لها ملكرة وان وان اختصت بالجسم عبر عنها بالكيفية وبالعرض من تكلم باللفظ الفصيح وليس له مكان غير فصيح وقولنا يقتدر اشارة الى انه يسمى فصيحا حالة النطق وعدمه. طيب ما معنى هذا الكلام - 00:32:28

نقول اه الرجل المتكلم من هو من هو الرجل الفصيح الرجل الفصيح هو الذي يملك هذه الصفة يستطيع بها ويطبيق بها تأدبة المقصود باللفظ الاننيق يعني باللفظ الفصيح تمام اذا هذه الملكرة اين موجودة؟ اولا ما مكان هذه الملكرة؟ مكانها - 00:32:51

راسخة في نفسي. اولا هي راسخة معناها انها ليست شيئا يأتي ويزول يعني ليس بمعنى انه يوم الخميس فصيح ويوم الجمعة غير فصيح لا هو هو فصيح دائم. هذى الملكرة موجودة عنده وحاضرة دائمها راسخة فيه - 00:33:25

تمام آآ فهي عكس ماذا؟ عكس امور اخرى موجودة في الانسان مثل الفرح واللذة والالم هل هذى الامور نقول عنها ملكرة؟ لا هذى ليست ملكرة لماذا؟ لانها ليست راسخة. هذى امول تحل وتعزز وتزول - 00:33:42

تأتي وتذهب تمام طيب الان اذا عرفنا مكان هذه الملكرة. هذه الملكرة الذي تمكنه من ان يعبر بمراده ومقصوده بلغظ فصيح هذا هو

الرجل الفصيح هو الرجل الذي يملك ملكرة - 00:33:58

هذا الرجل يملك ملكرة يقتدر بهذه الملكرة على ان يعبر عما في نفسه بكلام فصيح هذا الكلام واضح لا اشكال فيه. لكن نحن فقط نزيد واضحة وضوحا. فنقول هذه الملكرة هل هي شيء محسوس ؟ لا - 00:34:21

لا تستطيع انت ان تمسك هذه الملكرة هذا شيء معنوي تمام موهبة من الله عز وجل وقد بينما سابقا انها قد يعني ممكنا ان تكتسب ممكنا ان تكتسب. واحيانا تكون سليقية واحيانا تكون مكتسبة - 00:34:37

طيب اين توجد؟ توجد في نفسك. ليست في الجسم ليست مثل البياض والسود ونحو ذلك هذه تكون في الجسم هذا لا يقال لها ملكرة تمام طيب هل هي مؤقتة ام دائمة؟ هي دائمة - 00:34:51

راسخة ثابتة ثم اذا لم ترسخ لا يقال لها ملكرة اما اذا كانت في الجسم لا يقال لها ملكرة ثم قال والحاصل ان الكيفية اذا استقرت وثبتت في النفس قيل لها ملكرة - 00:35:08

واضح؟ يعني مثل هذى الملكات تكون في اشياء كثيرة يا اخوان ليست فقط في الفصاحة بل تكون في امور كثيرة. هناك من انسان عنده ملكرة انسان اخر عنده ملكرة في الخطابة - 00:35:23

الاخر عنده ملكرة في الشعر. مثلا خذوا مثلا مثالا للشعر. الانسان الذي عنده ملكرة في الشعر هذى الملكرة يعني لا يمكن ان يكون مثلا اليوم شاعر وشاعر يعني شاعر فحل - 00:35:34

ثم تأتيه غدا تقول له نريدك نريد منك قصيدة يقول والله اليوم يعني ذهبت مني ملقات الشعر هذا يعني ولا يمكن ان يكون الا يعني في شيء يعني رباني يعني. تمام ان ينزع منه بتدخل الهي رباني. طيب احنا نتكلم عن الحالة الطبيعية - 00:35:46

هو امس شاعر فحل واليوم ايضا شاعر. عنده ملكرة لا لا تزول يعني ايضا حتى هذا حتى يكون في احيانا الملكرة تكون في الامور حتى في الامور السخيفة او في الامور التافهة يكون الانسان عنده ملكرة او يعني - 00:36:03

اه ابداع في شيء معين من امور الدنيا طيب ملكرة كلمة جميلة طيب قال وان اذا اذا استقرت وثبتت في النفس قيل لها ملكرة. طيب وان اختصت بالجسم مثل البياض والسود هذا هذا لا يقال لها ملكرة وانما - 00:36:20

يقال لها عند علماء المنطق والفلسفة يقال لها كيفية او يقال لها عرض ليست جوهرة اه او انها ليست راسخة يعني. طيب هنا مسألة مهمة نبه عليها. قال فمن تكلم لفظ الفصيح - 00:36:47

وليس له ملكرة يعني انسان حفظ مثلا اه جملة للجاحظ هذى الجملة نصيحة وقرأها علينا هل هو فصيح نقول الكلام الذي تكلم به كلام فصيح. لكن هل هو الرجل هذا فصيح - 00:37:05

نقول لا يلزم ليس فصيحة ما لم تكن عنده ملكرة لانشاء مثل هذا الكلام اما مجرد ان الانسان يتكلم بالكلام الفصيح فلا يلزم ان يكون هو فصيح ان يكون هو فصيحا. واضح شباب؟ وهذا الذي جعل البينيين يفرقون بين المباحث الثلاثة. فنحن درسنا مبحث فصاحت الكلمات على حدى - 00:37:26

ثم درسنا مبحث فصاحة الكلام على حدة والآن ندرس ماذا؟ مبحث فصاحة المتكلم على حدة فليس كل من تكلم بكلام فصيح كان فصيحا قد تقرأ قد تقرأ من كتاب وتقرأ كلاما غاية في الفصاحة - 00:37:50

ولا يقال عنك فصيح لماذا؟ لانك تفقد الملكرة وقد تحفظ كلاما فصيحا وتقرأه علينا من حفظك ولا نقول عنك فصيح لانك لا تستطيع ان تنشي كلاما فصيحا ليس عنك ملكرة انشاء الكلام الفصيح - 00:38:10

لذلك قال فمن تكلم باللفظ الفصيح وليس له ملكرة غير فصيح وقولنا يقتدر يعني يقتدر بدها اه في هذا هو يشرح تعريف الملكرة كيفية وجودية في النفس يقتدر بها على التعبير. ما معنى يقتدر؟ اشارة الى انه يسمى فصيحا حالة النطق وعدمه - 00:38:27

يعني يعني الان انا هذا الرجل الذي عنده ملكرة انا اقول عنه زيد هذا فصيح لماذا وصفته بأنه فصيح لانه عنده الملكرة طيب هل يشترط ان ااصفه بأنه فصيح - 00:38:51

فقط حالة تكلم؟ لا. حتى وهو صامت حتى وهو نائم. حتى وهو ميت. استطيع ان اقول عنه فصيح لماذا؟ لانه عنده الملك واضح فادا

نربط الفرس كله بيت القصيد كله هو وجود الملكة من عدمها. فان كان يملك الملكة - 00:39:06

فهو فصيح سواء تكلم او سكت وان كان وان عدم الملك فلا يقال له فصيح. سواء تكلم من باب اولى اذا سكت شباب لذلك قال هنا
فان قلت معتبرضا ذكر فصاحتى الكلام والكلمة - 00:39:23

يغنى عن ذكر فصاحة متكلم. لو اعترض علينا احد قال طيب يا اخي ندرس فصاحة الكلام وندرس فصاحة الكلمة ويکفي. لماذا
ندرس فصاحة المتكلم قد عرفت الجواب قبل قليل هذا هذان هل يغنيان عن هذا - 00:39:43

هل دراسة فصاحة الكلام وفصاحة الكلمة يغنيان عن عن دراسة فصاحة المتكلم هذا هو اعتراض هذا هو السؤال الان الذي اعترض به
عليها كما انه يغنى ذكر العلم عن تعريف العالم. اذا عرفت لك العلم - 00:39:59

وهذا يغنيك عن ان اعرف لك العالم وكذلك انا ساعرف لك فصاحة الكلام فصاحة الكلمة هذا يغنيك من ان اعرف لك فصاحة المتكلم
قانا في الجواب على هذا المعارض غفر الله له نقول له ليس الامر هنا كذلك. فإنه لم يحد هنا الفصيح بل حد فصاح - 00:40:16
حبدأ فصاحته وفصاحته غير فصاحة الكلام وكلمته وتأمل هذا. طيب وذى الكلام صفة بها يطيق. صفة بها يطيق الرجل ماذا؟ تأدية
هذا مفعول. تأدية المقصود باللفظ الانيق يعني الفصيح - 00:40:38

عبر باللفظ لم يقل تأدية المقصود بالكلام الانيق لم يقل الكلام الانيق وانما قال اللفظ لماذا؟ حتى يكون اشمل واعم يعم المفرد
والمركب. كما عرفنا نحن في علم النحو ان اللفظ يطلق اه ان كلمة لفظ اعم واشمل - 00:41:00
من كلمة كلام لو قلت كلام الكلام عند النحويين لا يشمله الا ماذا؟ الا المفيد والمفید لا يكون الا مركبا فإذا اذا قال تأدية المقصود
بالكلام الانيق نعم بالكلام يعني خرج ماذا؟ خرج المفردات. ونحن لا نريد ان نخرج المفردات نريد ان تدخل معنا المفردات. فما الحل -
00:41:20

الحل ان نعبر هكذا فنقول تأدية المقصود باللفظ الانيق. فكلمة اللفظ عامة تشمل المفردات كزيت وتشمل المركبات كزيتون قائم والانه
لو عبر بالكلام لاوهم يعني لو وقعنا في الوهم - 00:41:44
انه يجب في فصاحة المتكلم القراءة على التعبير عن كل مقصود له بكلام فصيح. وهذا محال لأن من من المقاصد ما لا يمكن التعبير
عنه الا بالمفرد. هذا لطيف جدا - 00:42:02

يعني ان سلم له هذا فهو لطيف جدا يقول بيانيون هناك من المقاصد التي تكون في نفس الانسان لا يستطيع ان يعبر عنها الا
بالمفردات لا يستطيع ان يعبر عنها - 00:42:18

بالمركبات يعني بالجمل واضح ولذلك هو لو قال تأدية المقصود بالكلام الانيق نعم لكان للزم من هذا وهم لا اوقعنا في الوهم ما هو؟
وهو انه يجب في فصاحة المتكلم - 00:42:35

يعني حتى نحكم على الاسلام بأنه متكلم فصيح ان تكون عنده قدرة على التعبير عن كل مقاصد نفسه بجمل وهل هذا الكلام
صحيح؟ هذا محال. لأن من المقاصد التي تكون في نفوسنا ما لا يمكن ان نعبر عنها الا بالمفردات. لا نستطيع ان نعبر عنها -
00:42:57

هكذا زعموا هذا عجيب وهذا عجيب جدا مثلوا عليهم مثال قالوا كما اذا اردت ان تلقي على الحاسب الذي يحسب لك يعني كم كم
يعني انت دخلتها مثلا دكان واشتريت مجموعة من الاشياء. طيب واردتها الانسان لأن يحسب لك المبلغ - 00:43:18
طيب اذا اردت ان تلقي على الحاسب اجناسا مختلفة ليعرف حسابها يعني حتى يعطيك مجموع الحساب اي ليذكر عددها وماذا تقول
انت يقول دار غلام جارية وهو يعد ويحسب. صح؟ - 00:43:40

دار غلام تجارية ثوب بساط سجادة سرير فراج كيف يسوقها سوقها مفردات يقول الشارع هنا طبعا هذا كلام البيانيين يقول ان هذا
المقصد مثل هذا المثال هذا المقصود لا يمكن ان نعبر عنه - 00:44:01
الا بالمفردات لا يمكن ان نعبر عنه بالجمل اذا ولذلك عبر الناظم الاخظر في قوله تأدية المقصود باللفظ ولم يقل بالكلام حتى يشمل
المفردات لانه لو قال بالكلام لخرجت المفردات ونحن لا نريد المفردات ان تخرج نريدها ان تبقى معنا - 00:44:26

فيكون الرجل المتكلم الفصيح من هو؟ هو الانسان القادر على تأدية مقصوده سواء كان بالمفردات او كان بالمركبات. بل هناك من المقاصد ما لا يمكن ان نعبر عنه الا بمفردات كمارأيتم في هذا المثال - 00:44:47

والله اعلم ثم قال وجعلوا بلاغة الكلام طباقه لمقتضى المقام. نعم الان سيبداً ماذا فعل؟ ماذا يفعل الان الناظم؟ قال الشارع لما فرغ الناظم رحمة الله تعالى ونفعنا بعلومنا امين - 00:45:04

من تعريف الفصاحة باقسامها الثلاثة تمام فصاحة الكلمة فصاحة الكلام فصاحت المتكلم ماذا فعل الان؟ شرع في بيان البلاغة واضح اذا فرغنا من الفصاحة وانتقلنا الان الى البلاغة واخرها عنها لماذا اخرها؟ لكون الفصاحة جزء لها - 00:45:27

ما ستعلمها والجزء عند المناطق وعقلها والمنطق يعني من علوم العقلية بل هو لب العلوم العقلية والجزء عند المناطق مقدم على الكل ولذلك درسنا الفصاحة اولا ثم انتقلنا الى البلاغة. من باب ان ان الفصاحة جزء - 00:45:47

والبلاغة كل والجزء مقدم على الكل عقلا. فلذلك قدمها ذكرها وقد علمت انه انما يوصف بها شيئا الكلام والمتكلم فقط ونقول كلام بلغ ومتكلم بلغ لكن هل نقول كلمة بلغة - 00:46:09

عند البيانيين هل نقول كلمة بلغة؟ لا طيب فاشار الى الاول الاول الذي هو الكلام بلغ ما هو ضابط الكلام بلغ قال وجعلوا بلاغة الكلام طباقه لمقتضى المقام. وجعلوا بلاغة الكلام طباقه لمقتضى المقام - 00:46:32

ما هو الكلام بلغ باختصار شديد هو الكلام الذي يطابق مقتضى الحال والمقام هذا هو الكلام بلغ باختصار شديد الكلام بلغ هو الكلام المطابق لمقتضى المقام الذي انت فيه فان كنت مثلا في جنازة او في عزاء - 00:46:50

والقيت كلمة وكان كلامك عن الموت والدار الاخرة والحساب والجزاء ونحو ذلك هذا كلام بلغ. لانه يطابق مقتضى المقام وان كنت في فرح وعرس والقيت كلمة عن الزواج وتبادل الاحترام بين الزوجين ونحو ذلك هذا كلام بلغ لانه يطابق المقام. طيب - 00:47:10

هذا هو خلاصة يعني آخراً معنى الكلام بلغ. قال هنا تعرف البلاغة بلاغة الكلام بانها طباقه. اي مطابقة الكلام لمقتضى المقام. اي لما يقتضيه حال المخاطب وتنظر الى حال المخاطب - 00:47:30

وان كان حزينا يقول له كلام. ان كان سعيدا يقول له كلام. ان كان ينكر كلامك تستعمل ما هو كلام. ان كان متشككا وهكذا. حال تنظر محل مخاطب فعندما تلقي عليه الكلام - 00:47:50

هذا الكلام اذا كان يتطابق مع حال مخاطبك فانت بلغ. او او عفوا هذا الكلام بلغ لما يقتضيني حال المخاطب من انكار الحكم المفهوم من الكلام او شكه فيه او خلو ذهنه عنه. فهو احيانا قد يكون منكرا لكلامك قد يكون مشككا - 00:48:04

كلامك وقد يكون خالي الذهن. ليس موافقا لك ولا ولا معارض لك هو خالي الذهن تماما اي مطابقة الكلام لحاله هنا شرط للبد ان نضيفه. قال مع فصاحته اذا هل يكفي ان يطابق الكلام مقتضى الحال؟ هل هذا يكفي؟ لا. لا يكون الكلام بلغ الا اذا اضفنا على ذلك فصاحته - 00:48:25

فإذا حتى يكون الكلام بلغ لابد من امررين. الامر الاول ان يطابق مقتضى الحال كنت في حال عزاء كنت في حال فرح فالقيت كلاماً يناسب الفرح او يناسب الحزن تمام هذا الجزء الاول اتيت به. الجزء الثاني لابد ان تأتي به وهو ان يكون الكلام فصيحا - 00:48:50

لابد منه طب لماذا لم ينص عليه الناظم في بيته قال واسقط الناظم قيد الفصاحة بضيق النظر. ما في مكان ولو قال بدل هذا البيت بلاغة الكلام مع الفصاحة - 00:49:13

سباقه الحال مع الصراحة لو قال هكذا لو وفي ما اسقطه من القيد الذي لايسوغ اسقاطه من التعريف اذا هكذا يكون البيت بلاغة الكلام بلاغة الكلام مع الفصاحة بلاغة الكلام مع الفصاحة - 00:49:27

سباقه الحال مع الصراحة طيب اه اذا بلاغة الكلام هذا الشرط الاول مع الفصاحة هذا الشرط الثاني اه اه عفوا اه بلاغة الكلام كيف تكون مع الفصاحة هذا القيد الاول؟ طباقه الحال هذا هو القيد الثاني - 00:49:46

وخرج بقيد الفصاحة نحو شعره آه عفوا شعره بفتح الشين شعره مستشذر نعم شعره مستشذر طيب هذا الكلام لو القيته انت على

على انسان وكان شعره فعلاً مرتفعة يعني هو كلامك يطابق مقتضى الحال - 00:50:07

لاحظتم هذا الكلام لو فرضنا انك قلتة لانسان فعلاً شعره كذلك هو يطابق حاله ولا لا يطابق؟ يطابق الحال. لكن هل هذا الكلام بلغ الجواب لماذا؟ لأن من شروط البلاغة - 00:50:36

ان تكون كل مفرداته صحيحة. وهنا عندنا كلمة مستشذر ليست صحيحة لما فيها من التقل وهو توسط الثناء بين السين والشين كما تقدمنا واضح هذا قال فانه وان كان مطابقاً لمقتضى الحال لكنه ليس صحيحاً - 00:50:53

لتنافر حروف بعض كلماته اذا واذا كان ليس صحيحاً اذا اختل القيد الثاني الذي اضفناه نحن والذي اسقطه الاخضر لضيق النظر تمام اذا لعدم وجود هذا القيد الثاني اذا حينئذ حكم على هذا الكلام بأنه ليس بليغاً - 00:51:11

واضح هذا؟ اذا هكذا أصبح الامر مستشذر كلمة غير صحيحة وترتب على هذا لعدم كونها نصيحة ترتب على هذا ان الكلام نفسه ايضاً ليس بليغاً وخرج بقيد المطابقة نحو ان زيداً قائم لو جئت للشخص وقلت له ان زيداً قائم. وهذا الشخص الذي انت تكلمه هو خالي الذهن - 00:51:30

ما معنى خالي الذهن؟ يعني هو ليس شاكاً ولا منكراً ولا معترضاً. فلماذا تؤكّد له اذا استعمالك للتوكيد هنا عندما قلت ان هذا الاستعمال استعمالك للتوكيد هنا حشو يعني لا يطابق مقتضى الحال. حال المخاطب هنا المخاطب لا ينكر ولا يعترض ولا يشكك. فلماذا تؤكّد له - 00:51:55

واضح هذا وحينئذ لماذا حكمنا على هذا الكلام بأنه غير بليغاً؟ لانه لا يطابق المقام ولا يطابق حال المخاطب مع انه ايّش مع ان كل كلماته صحيحة ان فصيحة زيداً فصيحة قائم فصيحة - 00:52:15

ليس فيه العيوب الثلاثة التي ذكرناها في فصاحة الكلمة قال وخرج بقيد مطابقة نحو ان زيداً قائم اذا القى الى خال الذهن عن الحكم فانه وان كان فصيحاً فليس بليغاً لعدم مطابقته لمقتضى حال المخاطب اذ مقتضى - 00:52:38

الذي هو خلو الذهن عن ثبوت الحكم ونفي ونفيه كلام غير مؤكّد. يعني كان يجب ان نقول له ايّش؟ زيدون قائم. هكذا بدون شيء طيب ما معنى عندما نقول الكلام البليغ هو الكلام المطابق لمقتضى المقام اي لما يقتضيه حال المخاطب؟ ما معنى حال؟ ما - 00:52:54

ما تعريف الحال هذا الحال هو الامر الذي يدعو المتكلّم الى ان يعتبره ويراعيه مع الكلام الذي يؤدي اصل الحكم المراد. مثلاً كون مخاطب منكراً للحكم هذا حال ماذا يقتضي؟ يقتضي تأكيد الحكم. نقول له ان زيداً قائماً - 00:53:18

التأكيد مقتضى الحال وقولك له ان زيداً في الدار مؤكداً بان كلام وطابق لمنتدى الحال. ومقتضى الحال يختلف باختلاف حال المخاطب. فان كان خالي الذهن على الحكم يلقى اليه بلا تأكيد. فنقول له ايّش زيد قائم - 00:53:42

وان كان شاكاً نؤكّد له بممؤكّد واحد نقول ان زيداً قائمون. وان كان منكراً الانكار مرتبة فوق الشك ونزيد له في التوقّيت ونقول ان زيداً قائماً عمّلنا ان واستعملنا اللام وهذا سنعيده مرة اخرى ان شاء الله في باب الاستناد باذنه تعالى - 00:53:59

لم يذكر المصنف هنا بلاغة المتكلّم ببيان بلاغة الكلام لماذا؟ قال للعلم بها من الفصاحة فيه فهي اي بلاغة متكلّم ما هي بلاغة المتكلّم ما هو تعريف بلاغة المتكلّم؟ متى حكم على متكلّم بأنه بليغ؟ نفس ما قلناه في فصاحة المتكلّم - 00:54:21

قلنا هو الانسان الذي عنده ملكرة يقدّر بها على التعبير عن عن مراده بلفظ فصيح صح هنا نقول بلاغة المتكلّم هي ملكرة ايّضاً يقدّر بها على تأليف كلام بليغ ملكرة - 00:54:45

يقدّر بها على تأليف كلام بليغ اذا ملكرة يعني كيفية وجودية النفس يقدّر بها نعم وهذه الكيفية راسخة تمام يقدّر بها اه وهو يسمى بليغاً وان كان سواء كان حالة نطقه او سكوته. المهم انه يقدّر - 00:55:03

عندّه قوّة عنده قدرة على ان على ان يعبر تمام يقدّر بها على تأليف كلام بليغ فعلم مما ذكر في حد البلاغة والفصاحة الان الخلاصة ان كل بليغ ان كل بليغ - 00:55:30

كلاماً كان او متكلّماً مرة اخرى ان كل بليغ كل شيء بليغ سواء كان هذا الشيء كلاماً او متكلّماً فصيح فإذا نقول بعبارة اخرى ايضاً كل

كلام بليغ وهو فصيح - 00:55:53

كل متكلم بليغ فهو فصيح بينهما التلازم لجعل الفصل. لماذا؟ لأننا جعلنا الفصاحة شرطا في حد البلاغة فلا يوجد عندنا متكلم فصيح إلا وهو بليغ. ولا يوجد عندنا كلام فصيح - 00:56:18

الا وهو بليز وليس كل فصيح بليغا هل كل فصيح بليغ الجواب لا مثال ذلك لو جئت انت عرس زواج وقلت لهم يا ايها الناس كل نفس ذائقه الموت كلامك الان فصيح ولا لا؟ فصيح - 00:56:36

وانت فصيح ولا لا؟ انت فصيح لكن هل انت بليغ انت في واد والبلاغة في واد اخر. لماذا؟ لأن كلامك لا يطابق مقتضى الحال لذلك نقول ليس كل فصيح بليغا - 00:57:02

كلاما كان او متكلما لأن الفصيح قد يعرى عن المطابقة كقولك لخال الذهن ان زيدا لقائم. وهذا كلام فصيح لكنه غير بليغ. انه لا يطابق مقتضى الحال. فإنه فصيحا لخلوه عن تناقض كلماته غير بليغ لعدم مطابقته لمقتضى الحال. نعم - 00:57:19

فائدة وقولنا في ممر انفا مثلا عندما نقول مثلا هذه فائدة ما اعراب مثلا دائما احنا نقول مثلا مثلا ما يعراها مثلا اعرابها هذه الكلمة مفعول مطلق ان اريد به التمثيل - 00:57:46

وعامله محذوف وجوبا. تقديره اي امثال لك مثلا فيكون مثلا مفعول مطلق للفعل امثال مثلا اي تمثيلا ومفعول به ان اريد به المثال اي امثال لك مثلا اي مثلا انتهى من حاشية بسوق - 00:58:04

على التلخيص طيب نقف عند هذا القدر في الدرس القادم ان شاء الله سيتكلم العلامة الأخضرى عن تعريف الفنون الثلاثة فسيعرف علم المعاني ثم سيعرف علم البيان ثم سيعற علم البديع وبذلك سيختتم المقدمة. تمام؟ نترك هذا للدرس القادم ان شاء الله. وصلى الله وسلم - 00:58:24

على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:58:57